برنامج التيار التجديدي

1-ممهدات التجديد في الشعر العربي.

2-الاتجاه التجديدي خصائصه الفنية.

3-مدرسة المهجر.

4-مدرسة الديوان.

5-جماعة أبولو.

6-الرومانسية في نضجها الفني:أبو القاسم الشابي.

7-مفهوم الخيال عند المجددين.

8-مفهوم الصورة الشعرية عند المجددين.

9-مفهوم الشعر عند المجددين.

10-جبران خليل جبران.

11-مطران خليل مطران.

12-إيليا أبو ماضي.

13-بين الشعري والنثري.

14-قصيدة النثر العربية.

المحاضرة الأولى /ممهدات التجديد في الشعر العربي.

مقدمة:

بدأ عصر النهضة الأدبية منذ حملة (نابليون بونبارت) على (مصر) الممتدة من (1798-1881م) إلى غاية الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) فقد كانت هذه الحملة نقمة ونعمة، إلا أنها كانت الشعلة الأولى لبداية نهضة شاملة في (مصر) ،وبعدها جاء (محمد علي) الذي حكم البلاد من (1805-1849) إذ تقدمت (مصر) في كل مناحي الحياة، فمن الناحية الثقافية تأسست مطبعة (بولاق) وصدرت الجريدة الرسمية (الوقائع المصرية) ،وتم انشاء عدة معاهد ومدارس أشهرها (مدرسة الألسن)،بالإضافة لإرسال البعثات العلمية إلى أوربا .

كما شهد عصر النهضة انتكاسة سياسية ،إذ سقطت كثير من البلاد العربية تحت سيطرت الاستعمار الغربي.

"فقد وقعت كل من العراق وفلسطين وشرقي الأردن تحت الانتداب البريطاني،ووقعت كل من سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي بموجب اتفاقية سايكس بيكو عام 1919.

وكانت إيطاليا قد استولت على ليبيا،ووقعت كل من مصر والسودان منذ عام 1882 تحت قبضة الانجليز، واستولت فرنسا على بلدان المغرب العربي (الجزائر و تونس والمغرب).

واستولت بريطانيا على ساحل الخليج العربي من الكويت شمالا إلى حدود سلطنة عمان جنوبا، فضلا عن استيلائها على باب المندب في ذلك بوقت قصير، ولم يبق سوى أجزاء من جزيرة العرب".([1])

1-عوامل قيام النهضة الأدبية الحديثة: نتيجة للهوة العميقة بين العالم العربي الذي يسوده التخلف والجمود،والعالم الغربي الذي يتمتع بالفتوحات العلمية والتوجهات الجديدة ،كل هذا وغيره دفع أبناء العرب الغيورين على وطنهم ومجدهم من تحطيم أسوار التخلف وكسر قيود الجهل والأمية،وهذا ما أحدث صدمة عنيفة لم يكن يتوقعها الغرب،ويمكن تلخيص عوامل النهضة الأدبية فيما يلي:

أ-الطباعة: هي تقنية من التقنيات التي ساهمت في نشر مختلف العلوم ونقل الأفكار والأخبار.

"وقد اخترعت في القرن الخامس عشر الميلادي في أوربا.وفي منتصف القرن السادس عشر عرفت الآستانة الطباعة.ولم تلبث أن تأسست أول مطبعة في لبنان سنة 1610 وكانت الطباعة فيها بالحرف الكرشوني.وكانت سوريا أول بلد عربي تظهر فيه الطباعة بالحروف العربية،فكان أول كتاب أخرجته مطبعة حلب هو كتاب المزامير للنبي داود عليه السلام نحو 1706.

[1]-سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،2014م،ص13-14

وحين غزا نابليون مصر عام 1798 أحضر معه مطبعة بالحروف العربية والفرنسية، تولت طباعة البيانات والصحف، لكنها توقفت عن العمل بعد رحيل الفرنسيين عن مصر سنة 1801.

ولم يستفد العرب من الطباعة إلا سنة 1821 حين أنشأ محمد علي المطبعة الأهلية التي عرفت باسم مطبعة بولاق، وتلتها المطبعة الأمريكية التي نقلت من مالطة إلى بيروت سنة 1934، والمطبعة التي أقامها الآباء اليسوعيون في بيروت سنة 1848.

وظهرت أول مطبعة في سائر البلدان العربية، فظهرت في فلسطين عدة مطابع منذ عهد مبكر (...).([1])

وبفضل هذه المطابع نشرت مختلف الأعمال ، التي ساهمت في احياء التراث العربي ،وفي طبع العديد من أمهات الكتب الأدبية والفقهية والتاريخية ،ومن أبرز الكتب التي أعادت إلى العربية قدرتها وأصالتها: (العقد الفريد، تاج العروس،معجم الصحاح،لسان العرب،الأغاني...).

ب-الصحف والمجلات: لعبت الصحافة دور بارز في بث الوعي بين صفوف الأمة،وفي نشر الأعمال الأدبية لكبار الأدباء ونقل الأخبار، وفي محاربة الاستبداد واحياء التراث الأدبي في تحرير اللغة العربية من الأساليب الجامدة، و في ايقاظ الروح الوطنية، ومن وسائل الوعي الثقافي ومن أبرز صحفها جريدة : (الوقائع المصرية ، الأهرام، المبشر،

---

[1]- سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)،ص15-16.

مرآة الأحوال، الجوائب،،حجاز، شمس الحقيقة، الرقيب،الهلال ،الرسالة ...)،ومن فرسانها: (طه حسين،أحمد شوقي،العقاد،المازني...).

ج-الاحتكاك بالغرب (الوافد): اتخذت سياسة الاتصال بين الشرق والغرب عدة صور،وكان أول الهزات حملة (نابليون بونابرت) عن طريق الارساليات التبشيرية والاستشراق، والبعثات التعليمية التي كانت نواة الحركة العلمية والفكرية والنشاط الأدبي ، كالبعثات التي أرسلها (محمد علي) إلى (فرنسا) وغيرها من الدول الأوروبية،قصد الانفتاح والتطور ونقل مختلف العلوم (الطب،التاريخ،الفيزياء ،الرياضيات...)، وبعد عودتهم إلى أرض الوطن تولوا شؤون التعليم فيها، وقد امتدت حركة التعليم ومؤسساته من مصر ولبنان والجزائر وتونس والمغرب فأنشئت الجامعة الأهلية المصرية عام 1908م.

د-الاستشراق والمستشرقون: ازدهرت حركة الاستشراق في القرن التاسع عشر،واستغلها الغرب لأطماعه الاستعمارية والتبشير الديني،إذ :"عنيت حركة الاستشراق بشؤون المشرق،وبخاصة كل ما يتعلق بتاريخه،ولغاته،وآدابه وفنونه،وعلومه،وتقاليده وعاداته،وكان لحملة نابليون بونابرت على مصر أثر في توجه الغرب نحو المشرق العربي(...) ومن أشهر المستشرقين الفرنسيين لويس ماسينيون،وليفي بروفنسال،ومن الألمان تيودور نولدكه،وبروكلمان،ومن الهولنديين دوزي،ومن الانجليز مرغليوث ونيكلسون ومن المجريين غولدزيهر،ومن الإيطاليين غويدي...".([1])واستمر الحال على

---

[1]-- سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)،ص21-22.

ذلك إلى أن ظهرت الحركات التحرررية في العالم العربي والإسلامي الرامية إلى الاستقلال،وهذا ما أدى إلى انصراف المستشرقين إلى سياسة دعم الاتصال الفكري بين الشرق والغرب،إلا أن حقدهم دفعهم إلى محاولة تدنيس وتشويه التراث العربي والحضارة الإسلامية .،إلا أن هناك جماعة منهم حرصوا على احياء الكتب القديمة ،وعنوا بالتحليل والتعليل ،ولكن لا نستطيع الاعتماد عليهم لأنهم أخطأوا في بعض المسائل اللغوية والقضايا الأدبية والتاريخية ،لعجزهم في كثير من الأحيان لفهم وتذوق النص العربي.

هـ-الحركات الدينية: خلال القرنين الثامن والتاسع عشر نشطت الحركات الدينية، وعلى رأسهم الحركات الدينية الإصلاحية، لأنهم أدركوا الخطورة التي تحدق بهم خاصة بعد مختلف الحملات التبشيرية التي شنها رجال البيض (الكنيسة)، وسارعوا في رد الاعتبار للدين الإسلامي الحنيف وذلك بالتمسك بكتاب الله وتعاليمه وغرسها في نفوس الأمة، بهدف تنقية الدين من مختلف الشوائب واحياءه من جديد.

وكان على رأس هذه الدعوات الإصلاحية، دعوة الامام (محمد بن عبد الوهاب) والشيخ (جمال الدين الأفغاني) في مصر وتلميذه (محمد عبده)،و(الشيخ عبد الرحمان الكواكبي) والدعوة (السنوسية) في شمال افريقيا(...) زكان مدار هذه الدعوات تطهير الإسلام من شوائبه،ومقاومة النفوذ العثماني والحد منه،ونبذ كل أشكال الاستبداد والتفرقة.

وبفضل هذه الحركات الدينية ظهرت حركات قومية تدعو إلى التخلص من الهيمنة الأجنبية وتنمية الحس القومي العربي ،والأخذ بأسباب الرقي والتقدم العلمي،وبث دماء جديدة في

شرايين الأدب العربي، ومن بين هذه الثورات (الثورة العربية الكبرى) وحركة (عمر المختار) في ليبيا ،وحركة (الأمير عبد القادر الجزائري) في (الجزائر)و حركة (عبد الكريم الخطابي) في (المغرب) وكلها دعت إلى التخلص من الاستدمار الفرنسي والإسباني .

و-حركة الترجمة والتعريب:

ازدهرت حركة الترجمة في العصر الحديث عن طريق نقل التراث الإنساني العالمي، وفي ترجمة مختلف الكتب من الأدب الغربي إلى اللغة العربية كمسرحيات: موليير ،و(ولتر سكوت)،و(فيكتور هيجو)و(شكسبير) وغيرهم، وبفضل هذه الترجمات سارع الأدباء و العلماء العرب في محاكاة هذه الأعمال الغربية ،كما تأثر شعراء جماعة الديوان (محمود عباس العقاد، عبد الرحمان شكري، المازني..) بالأدب الإنجليزي، وانعكس ذلك على أشعرهم.

ي-الرحلات العلمية:"في العصر الحديث ازدهرت الرحلات والهجرات في كثير من البلدان العربية،وقد ساعد على ازدهارها اختلاط الشعوب، وسهولة المواصلات والظروف السياسية و الاجتماعية التي استجدت في أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين (...) وفي عهد السلطان عبد الحميد هاجر عدد من مفكري وأدباء لبنان وسوريا إلى مصر من أمثال خليل مطران،وايليا أبي ماضي الذي ارتحل فيما بعد إلى الولايات

المتحدة،وأديب إسحاق،وسليم نقاش،وجرجي زيدان،إلى جانب رجال الفن من أمثال أبي خليل القباني وجورج أبيض."([1])

وتوالت الهجرات في القرن التاسع عشر متتابعة من سوريا ولبنان إلى شمالي أمريكا وجنوبها لأسباب سياسية واقتصادية وثقافية،وقد تمكنت في الأخير من تنوير معالم الطرق المستقبلية وتشييد حياة جديدة على النهج الغربي.

ومن أشهر الرحلات : ابن بطوطة، ابن جبير، أحمد فارس الشدياق،جورجي زيدان،جبران خليل جبران، مارون النقاش(...).

خلاصة: هذه العوامل وغيرها لعبت دورا بارزا في تحديد هوية أدب عصر النهضة، وحماية التراث العربي الإسلامي والأخذ بأسباب التقدم والنهوض خلال التدهور الذي أصاب العالم العربي والإسلامي ،وهذه النهضة أصبحت واضحة المعالم قوية التأثير في كل مجلات الحياة.

[1]- سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)،ص21.

المحاضرة الثانية/الاتجاه التجديدي خصائصه الفنية.

مقدمة: رفع شعراء العصر الحديث لواء الأدب العربي عاليا فدعوا إلى إنقاذ الشعر العربي من رواسب الانحطاط والابتذال، فنزعوا عن الشعر أطماره البالية وألبسوه حللا من البيان والمعاني الجديدة، لإيمانهم العميق بأن الشعر العربي القديم هو خير وسيلة للتجديد، والعودة إليه يعني العودة إلى ماض مجيد، بالمحافظة واحياء فلا بد من جذور لهذا الأدب تساعد على إحيائه ونموه وازدهاره وتجديده هذا ما أدى إلى ظهور جيل من الشعراء والأدباء حاولوا رسم اتجاهات فنية متعددة، برزت من خلال إرهاصات أعقبت عدة قرون من الخمول والجمود، حملت في ثناياها شيئا من مذاهب الغرب ومفاهيمهم، وجزئا لا يستهان به من التراث الشعري العربي العريق. فنجد شعراءها يتجهون نهج الشعراء المشارقة في العصور السابقة كالعصر العباسيّ والأمويّ والأندلسيّ، ولكن بطريقتهم الخاصة وليست المعارضة التي تُلغي وتنفي شخصياتهم.

1-في مفهوم الاتجاه الكلاسيكي:

" تعددت التسميات لهذا الاتجاه الفني ،في الشعر العربي الحديث،فالبعض أطلق عليه اسم الشعر "التقليدي"،لما فيه من تقليد للشعر العربي القديم والبعض الآخر أطلق عليه اسم "عمود الشعر "لأن رواده يعتبرون من الشعراء المتمكنين الذين نظموا شعرا يوازي في قوته وجزالته الشعر العربي القديم في أزهى عصوره أي العصر العباسي والبعض الثالث أطلق عليه اسم "شعر الإحياء "،لأن أصحابه أعادوا إلى الشعر العربي رونقه وحيويته ،بعد أن كاد

ينتهي بسبب ما وصله من ضعف وتقليد ،والرابع "الشعر الكلاسيكي" لأنه يمثل مرحلة أدبية بعينها مضى عليها زمن،وأتى بعدها اتجاهات فنية أخرى أدخلت إلى الشعر العربي الكثير من التجديد والتغيير والتبديل في شكله ومضمونه."([1])

"كلمة كلاسيك مشتقة من "كلاسيوس" الكلمة اللاتينية التي تشير إلى الطبقة العليا من الشعب في روما القديمة،وهم جماعة الأشراف الأثرياء ذوي المكانة في مجتمعهم القديم...وقذ شبهت بهذه الطبقة الاجتماعية المترفة طبقة الأدباء والشعراء الذين صعدوا بأدبهم وفنهم إلى منزلة رفيعة في المجتمع، ومن ثم صارت كلمة "الكلاسيكي" تدل على ما يحتذى من شعر روائع أوأدب رفيع"([2]).

2-عوامل الاحياء: يمكن تلخيص أسباب الاحياء فيما يلي:

-ظهور الحركات الإصلاحية كحركة (الشيخ محمد بن عبد الوهاب).

-الحملة الفرنسية على (مصر) التي كانت المنطلق الأول وسيلة التواصل أو الاحتكاك بالحضارة الغربية.

-انشاء مراكز ثقافية مثل: المطابع والصحافة (نزهة الأفكار،الوقائع المصرية...).

1- واصف أبو الشباب ،القديم والجديد في الشعر العربي الحديث،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،1988م،ص173.

[2]-محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث،ط2،،الدار المصر اللبنانية،القاهرة،2003م،ص153.

-البعثات العلمية عن طريق عملية التأثر والتأثير.

3-سمات المدرسة الاحيائية :

- المحافظة على نهج الشعر العربي القديم في بناء القصيدة ؛ فتقيدوا بالبحور الشعرية المعروفة ، والتزموا القافية الواحدة في كل قصيدة .

- ترسموا خطى القدماء فيما نظموه من الأغراض الشعرية ، فنظموا مثلهم في المديح والرثاء والغزل والوصف .

- نسجوا على منوال القدماء في اختيار ألفاظهم ، فجاءت فصيحة جزلة وتمسكوا بأحكام الصياغة ، والأساليب البلاغية الشائعة في التراث الشعري القديم واقتبسوا من هذه الأساليب وضمنوها في شعرهم ، وحافظوا بذلك على الديباجة العربية الأصيلة ، ورونق لفظها ، وجرسها الموسيقي .

- جاروا الشعر القديم – أيضاً – في تعدد الأغراض الشعرية في القصيدة الواحدة ، فنجد فيها الغزل والوصف والمديح والحكمة ، أو نحو ذلك ، وينتقلون من غرض إلى آخر كما كان يفعل الشاعر القديم .

- عارض كثير منهم روائع الشعر العربي القديم ، وقلدوها بقصائد مماثلة وزناً وقافية أو موضوعاً ،

- هجروا كثيراً من الأغراض الشعرية التي كانت تسود في العصر العثماني كالألغاز والتأريخ الشعري ، وشعر التصوف ، وقلَّ عندهم الهجاء والفخر ؛ لأنها لم تعد تناسب

الظروف الاجتماعية ، والسياسية في العصر الحديث .

- استحدثوا أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي ، كالشعر الوطني ، والشعر الاجتماعي ، والقصص المسرحي ، ونظموا في المناسبات الوطنية والسياسية والاجتماعية .

- اعتمدوا في نظمهم على الاسلوب الخطابي الذي يلائم المحافل ومجامع الجماهير .

-اهتمامهم بالصياغة البيانية والإفراط فيها ، دون عناية بالمضمون .

4-رواد مدرسة الاحياء:

أولا/محمود سامي البارودي:

يعد (محمود سامي البارودي)رائد الوثبة الأدبية والنجم اللامع والكوكب الساطع الذي أسس مدرسة البعث والاحياء وهو أبو الكلاسيكية الأصلية في الشعر العربي الحديث، وهو من أعاد إليه شبابه وديباجته ومضامينه الشعرية وروحه المجددة الثائرة، إذ استطاع انقاذ الشعر العربي من عثرة الأساليب الركيكة والانحطاط فرد إليه الروح والحياة من جديد.،حتى ارتدت العربية من جديد أبهى حللها الذي لم ينفصل عن القيم الموروثة ،

واستمرارا لدور الشعر في التعبير عن البيئة والعصر،بجانب استمراره معبرا عن النفس،ومصورا لكل ما يختلج في دخائلها من مشاعر وأحاسيس.

وكان أثر البارودي فيمن أتى بعده من الشعراء كبيرا،حيث اتخذوه نموذجا يحتذى به دون أن تفنى شخصياتهم.

وممن تتلمذ عليه: شوقي، حافظ وإسماعيل صبري والرافعي ومحمد عبد المطلب وعلي الجارم ...وغيرهم على تباين بينهم في حظ كل منهم من التجديد والتأثر بثقافة الغرب ومذاهبه الأدبية

1-**أغراض الشعر عند البارودي:** جاء البارودي وأعاد للشعر ديباجته المشرقة، ومعانيه الشريفة، وألفاظه الجزلة الرصينة، وأغراضه الراقية، وقد اتخذ من أئمة الشعر العربي في عصوره الذهبية له نبراسا ينهج نهجهم.

1-1-الأغراض التقليدية:

طرق البارودي من أغراض الشعر ما طرق القدماء، وابتدأ حياته الشعرية مقلدا لأسلوب القصيدة العربية، حيث يبدأ كما كان القدامى يفعلون بالوقوف على الأطلال .

***غرض النسيب:** وكذلك نراه في بعض ما ورد له النسيب حيث غمد إلى التشبيهات القديمة المحفوظة، يقول الشاعر:

صلة الخيال على البعاد لقاء

لوكان يملك عيني الإغفاء

يا هاجري من غير ذنب في الهوى

مهلا، فهجرك والمنون سواء

أغريت لحظك بالفؤاد فشقه

ومن العيون على النفوس بلاء

هي نظرة، فامنن علي بأختها

فالخمر من ألم الخمار شقاء([1])

***غرض الرثاء:** البارودي لم يرث إلا قريبا أو صديقا، وهو في رثائه صادق الشعور يتمثل كل ما يخطر ببال الراثي من توجع وشكوى وإظهار لمحاسن المرثى.

قال في رثاء صديقيه (الأستاذ الشيخ حسينا المرصفي،وعبد الله باشا فكري) وهو في (سرنديب):

أين أيام لذتي وشبابي

أتراها تعود بعد الذهاب؟

ذاك عهد مضى وأبعد شيء

أن يرد الزمان عهد التصابي

[1]-محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي،مؤسسة هنداوي،بيروت،لبنان،2014م،ص35.

فأديرا علي ذكراه إني

منذ فارقته شديد المصاب

كل شيء يسلوه ذو اللب إلا

ماضي اللهو في زمان الشباب ([1])

وقال في رثاء ولده (علي):

بكيت عليا إذا مضى لسبيله

بعين تكاد الروح في دمعها تجري

وإني لأرى إن حزني لا يفي

برزئي ولكن لا سبيل إلى الصبر

وكيف أذود القلب عن حسراته

وأهون ما ألقاه يصدع في الصدم ([2])

***غرض المدح:** لم يتناول هذا الغرض كثيرا ، إلا أنه اقتصره على ولاة مصر

وقد قصره على ولاة مصر ،وشعره في هذا الفن قليل جدا، يقول مادحا (عباس باشا):

[1]- محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي ،ص50.
[2] - محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي،ص135.

عباس يا خير الملوك عدالة

وأجل من نطق امرؤ بثنائه

أوليتني منك الرضا، و جلوت لي

وجها قرأت البشر في أثنائه

فاسلم لملك أنت بدر سريره

وعماد قوته، ونصر لوائه

يا أيها الصادي إلى نيل المنى

رد بحر سدته تفز بولائه.

***غرض التهنئة:**

أهلال أرض أم هلال سماء

شمل الزمان وأهله بضياء؟

بدرت لوامع منه شق وميضها

حجب الظلام فماج في لألاء

وبدت أسرته فكانت غرة

للملك فوق أسرة الجوزاء

نور تولد بين بدر طالع

في أوج غرته، وشمس علاء

أكرم بطلعته هلالا لم يزل

يعنو إليه هلال كل لواء ([1])

وقال يهنئ (الخديوي إسماعيل باشا) بولاية (مصر):

طرب الفؤاد، وكان غير طروب

والمرء رهن بشاشة وقطوب

ورد البشير، فقلت من سرف المنى

أعد الحديث علي، فهو حسيبي

خبر جلا صدأ القلوب، فلم يدع

فيها مجال تحفز لو جيب

ضرح الفذى كقميص يوسف عندنا

ورد البشير به إلى يعقوب ([2])

---

[1]- محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي،ص36.

[2]-محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي ،ص47

***غرض الفخر:** افتخر البارودي على عادة الشعراء الفرسان أو القدامى بوجه عام من كان لهم باع في هذا المجال،ومن فخره:

رضيت من الدنيا بما لا أوده

وأي امرئ يقوى على الدهر زنده

أحاول وصلا والصدود خصيمه

وأبغي وفاء والطبيعة ضده

حسبت الهوى سهلا، ولم أدر أنه

أخو غدرات يتبع الهزل جده ([1])

***غرض الحكمة:** له أبياتا كثيرة في الحكمة في تضاعيف شعره منها:

وقليلا ما يصلح المرء للجد

إذا كان ساقط الأجداد ([2])

1ويقول أيضا:

ومن تكن العلياء همة نفسه

---

[1] - المصدر السابق،ص108.

[2] -محمود سامي البارودي،ديوان البارودي،نقحه وضبطه وشرحه،علي الجارم ومحمد شفيق، دار العودة،بيروت،لبنان،ج1998،1م،ص236.

فكل الذي يلقاه فيها محبب ([1])

***المعارضات في شعر البارودي:**تعلق بشعر القدامى ونسج على منوالهم فتناول روائع ما قاله أولئك الأقدمون معارضا حتى أكسب موهبته الشعرية صقلا وتهذيبا وساعده على ذلك ما كان يتمتع به من حس مرهف ودوق أصيل .

قرأ لعنترة ميميته:

هل غادر الشعراء من متردم

أم هل عرفت الدار بعد توهم ([2])

عارضها البارودي بقصيدة استهلها بقوله:

كم غادر الشعراء من متردم

ولرب تال بذ شأو مقدم

في كل عصر عبقري لا يفي

يفري الفري بكل قول محكم.([3])

وعارض قصيدة الشريف الرضى في بائيته:

---

[1]-المصدر السابق،ص96.

3- ديوان عنترة بن شداد،دار بيروت للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،1965م،ص15.

[3] - محمود سامي البارودي،ديوان البارودي،نقحه وضبطه وشرحه،علي الجارم ومحمد شفيق،ج3،ص486.

لغير العلى مني القلى والتجنب

ولولا العلى ما منت في الحب أرغب([1])

فقال البارودي:

سواي بتحنان الأغاريد يطرب

وغيري باللذات يلهو ويعجب([2])

***غرض الوصف:** أفرد له قصائد خاصة قائمة على الوصف وحده بعكس ما كان عليه الوصف في العصر الجاهلي الذي كان يأتي في ثنايا القصائد ،قال في وصف الخريف:

توازن الصيف والشتاء

واعتدل الصبح والمساء

واصطلحت بعد طول عتب

بينهما الأرض والسماء

فلا اصطحار، ولا اكتنان

ولا ابتراد، ولا اصطلاء

---

[1]-شريف الرضى،ديوان شريف الرضى،دار النهضة،بيروت،لبنان،1961م،ص107.

[2] - محمود سامي البارودي،ديوان البارودي،نقحه وضبطه وشرحه،علي الجارم ومحمد شفيق،ج1،ص89.

تبنهح العين في رياض

أنضرها الماء والهواء([1])

وقال في وصف قطار سكة الحديد والمزارع:

هجرت "ظلوم" وهجرها صلة الأسى

فمتى تجود على المتيم باللقى؟

جزعت لراعية المشيب، وما درت

أن المشيب لهيب نيران الجوى

ولوت بوعدك بعد طول ضمانه

ومن الوعود خلابة ما تقتضى

ليت الشباب لنا يعود بطيبه

ومن السفاه طلاب عمر قد قضى ([2])

***غرض الذم: قال يذم رجلا:**

وصاحب لا كان من صاحب

---

[1] - محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي،ص39.

[2] - محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي ،ص43.

أخلاقه كالمعدة الفاسدة

أقبح ما في الناس من خصلة

أحسن ما في نفسه الجامدة

لو أن صور من طبعه

كان لعمري عقرنا راصدة

يصلح للصفح لكيلا يرى

في عدد الناس بلا فائدة ([1])

***غرض الزهد:**

إلام يهفو بحلمك الطرب

أبعد خمسين في الصبا أرب

هيهات ولى الشباب واقتربت

ساعة ورد دنا بها القرب

فليس دون الحمام مبتعد

وليس نحو الحياة مقترب

[1] - المصدر السابق،ص108.

كل امرئ سائر لمنزلة

ليس له عن فنائها هرب ([1])

2-**ملامح التجديد في شعر البارودي:**"البارودي لم يكن صدى للقدماء في كل ما قاله من الشعر ،وهو إذا كان قد قلد القدماء وحاكاهم في أغراضهم وطريقة عرضهم للموضوعات كلما حاكاهم في أساليبهم ومعانيهم، إلا أنه جدد في بعض أغراضه حين استقلت شخصيته وتسامت شاعريته،وقد اتضحت هذه الشخصية في تعبيره عن شعوره ومشاهداته حيث تعددت أسفاره ورحلاته ثم الحروب التي شارك فيها ثم ما قضاه من سنين في منفاه بعيدا عن الأهل والديار".([2])

2-1-**الأغراض الشعرية:**

أ-**غرض الوصف:** أفرد له قصائد خاصة قائمة على الوصف وحده بعكس ما كان عليه الوصف في العصر الجاهلي الذي كان يأتي في ثنايا القصائد .

وليلة ذات تهتان وأندية

كأنما البرق فيها صارم سلط

لف الغمام أقاصيها ببردته

---

[1] - محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي ،ص62.

2- صلاح الدين محمد عبد التواب مدارس الشعر العربي في العصر الحديث، ،دار الكتاب الحديث،القاهرة،2005م،ص53.

وأنهل في حجرتيها وابل سبط ([1])

ب–الشعر السياسي:وفيه ظهرت شخصيته الأدبية المتمردة على الظلم والطغيان،ومن أمثلة ذلك قوله:

ومن عجائب ما لاقيت من زمني

أنى منت بخطب أمره عجب

لم أقترف زلة تقضي على بما

أصبحت فيه فماذا الويل والحرب

فهل دفاعي عن ديني وعن وطني

ذنب أدان به ظلما وأغترب؟([2])

ج–**غرض الغزل:** لم يكتب (محمود سامي البارودي) كثيرا عن هذا الفن الشعري،حيث ترفع في نظرته إلى المرأة وتمدح بالعفة في حبه،إذ نسمعه يقول في فلسفة العشق:

يا من رأى الشادن في سر به

يتيه بالحسن على تربه

أرسل فرعيه لكي يعبثا

---

[1]-محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي ،ج1،ص89.
[2]-المصدر السابق،ص114.

بأكرتي نهديه من عجبه

أحتمل المكروه من أجله

وابذل المال على حبه

قد لامني العادل فيه ولو

رأى الهدى أقصر عن عتبه ([1])

د-**غرض الهجاء:** انتقل به من الهجاء الشخصي إلى الهجاء الاجتماعي الذي قصد من ورائه تجسيم بعض عيوب المجتمع في عصره وتصويرها في أبشع صورة، بهدف اصلاح واستئصال عناصر الشر والفساد ومن ذلك اللون يقول :

وصاحب كهموم النفس معترض

ما بين ترقوة مني واحشاء

إن قال خيرا فعن سهر ألم به

وقال شرا فعن قصد وإمضاء

لا يفعل السوء إلا بعد مقدرة

ولا يكفكف إلا بعد إيذاء ([2])

---

[1] - محمود سامي البارودي،ديوان محمود سامي البارودي،ص55.
[2] - محمود سامي البارودي،ص41-42.

ج-**المخترعات الحديثة:** تأثر البارودي بالمخترعات الحديثة التي حفل بها العصر، والتي بدأ يتأثر بها البارودي حيث بدت انعكاساتها على بعض عباراته وتشبيهاته كما في قوله:

جسم برته يد الضنى حتى غدا

قفصا به للقلب طير يصفر

لولا التنفس لاعتلت بي زفرة

فيخالني طيارة من يبصر ([1])

3-مميزات مدرسة البارودي: يمكن استخلاص أهم السمات التي تمتاز بها مدرسة (محمود سامي البارودي) فيما يلي:

-الرصانة والقوة .

-ألفظ جزلة رصينة.

-سلامة القافية .

-الاحتفاظ بالنغم الموسيقي.

-وضوح المعنى والصورة.

[1]-المصدر السابق،ج2،ص74.

-السير على نهج الأقدمين من نظام القصيدة وأغراض الشعر ،إلا ما اقتضته ظروف البيئة والعصر الحديث.

-معارضة الشعراء القدامى حتى تملك زمام القريض.

-تناول في شعره أغراضا هي من وحي عصره ومن واقع حياته وتجاربه الخاصة.

-عارض قصائد القدامى حتى تملك زمام القريض،ثم لم يلبث أن استقلت شخصيته، ،وظل محلقا في سماء الشعر متمسكا بروعة صياغته وعذوبة موسيقاه.

-اعتمد على اللفظة القريبة السهلة المتناول.

خاتمة: كان (محمود سامي البارودي) نموذجا يحتذى به في الشعر العربي الحديث ،إذ بلغ بالشعر مرتبة مرموقة باعتراف معاصريه،ومثل عصره وبيئته أحسن تمثيل،وكان له الفضل الكبير في إعادة الشعر العربي ديباجته المشرقة، متخذا من أئمة الشعر العربي في عصوره الذهبية منهجا ينتهج على منواله،

إذ أصبح نموذجا طيبا لمن أتى بعده من الشعراء في هذا المضمار.

حيث تتلمذ عليه كل من : شوقي وحافظ وإسماعيل صبري ومطران ومحمد عبد المكلب وغيرهم من أعلام الشعر في العصر الحديث.

ثانيا/أحمد شوقي: (1869-1932م):

مقدمة: لا نستطيع أن نتحدث عن مدرسة الإحياء دون الوقوف عند أمير الشعراء (أحمد شوقي)ا لرائد الثاني للشعر بعد (البارودي)الذي بعث الحياة الأصيلة للشعر العربي، وحل وثاقه وفك قيوده، فتأثر به ونسج على منواله، وقد تأثر ببعض الشعراء القدامى (أبو تمام،ابن الرومي،المتنبي،أبو العلاء المعري...) وهذا بفضل ثقافته الواسعة التي مكنته من اثراء الشعر العربي،وأن يجدد أغراضه فابتكر الشعر الملحمي والتمثيلي والشعر القصصي.

1-مولده ونشأته: يعد (أحمد شوقي) علما من أعلام القصيدة العربية الحديثة، من مواليد (16-10-1868م) وهو من أب شركسي وأم ذات أصول يونانية،لكنه تربى ونشأ في كنغ جدته لأمه التي كانت تعمل وصيفة في قصر (الخديوي إسماعيل)،أدخل في الرابعة من عمره في كتاب (أبي صالح) ،حافظ القرآن الكريم ،وانتقل إلى مدرسة الميديان،وبعدها إلى التجهيزية ،ودرس الحقوق ومبادئ الترجمة في سنتين، ذهب في بعثة علمية إلى فرنسا وأجاد (اللغة الفرنسية) واطلع على آدابها، وأكثر من مشاهدة الأعمال المسرحية،وبعد عزل المحتلون الانجليز (الخديوي عباس حلمي) عمدوا إلى نفيه إلى (اسبانيا)،فقضى فيها خمس سنوات في مطالعة الكتب التراثية العربية،وتعرف على آثار العرب في الأندلس،وقد التمس له (أحمد زكي) العفو من سلطة الاحتلال الإنجليزي في مصر فاستجيب له،ولما رجع من منفاه سنة 1920 ذاعت شهرة شعره الوطني،وقد شارك شعبه العربي في همومه وآماله.

ترك بصمات واضحة في الشعر العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر ،وانتشرت أشعاره مشرقا ومغربا، واسهم بصورة أجلى في بعث القصيدة الأصلية واحيائها،وعرف الشعراء

العرب مكانة الشاعر فأقاموا له احتفالا قوميا عربيا،وتم ذلك سنة 1926،إذ نوجوه بإمارة الشعر العربي ،وقذ خلف الآثار التالية: ديوان الشوقيات في أربعة أجزاء، كتاب دول العرب وعظماء الإسلام ،مسرحية علي بيك الكبير، مصرع كيلوباترا، الست هدى،عنترة،مجنون ليلى (...)فاضت روحه في:1932/10/14م.

إذ "لم تر العربية في جميع عصورها شاعرا كان أرحب أفقا وأوسع تصرفا وأغزر نتاجا وأخصب شاعرية من شوقي،حيث تصرف في جميع فنونه تصرف الخبير ،وأتى فيها بالعجب العجاب،وعارض كبار شعراء العربية في أروع قصائدهم فما كبا خياله أو وعن نسجه،وكان تأثره بالأدب الفرنسي إضافة جديدة إلى أغراض الشعر العربي كالتاريخ والقصة والمسرحية،وأخذ يحذو حذو هوجو في السياسة الوطنية والتاريخ القومي وأساطير القرون الغابرة،كما حدا حذو (لافونتين) في الحكايات الخرافية،وحذو (كورني وراسين) في التمثيليات، وكان شديد الطموح إلى أن يبز شأو البحتري لدى المتوكل وأبي تمام عند المعتصم والمتنبي لدى سيف الدولة، وأبي نواس في لهوه وهوجو في سياساته وأساطيره، و لافونتين في خرافاته و كورني في مآسيه ومولييرفي ملاهيه".([1])

2-العوامل المؤثرة في شعر شوقي:

-استعداده الفطري والذكاء منذ الصغر.

[1]-صلاح الدين محمد عبد التواب،مدارس الشعر العربي في العصر الحديث،دار الكتاب الحديث،مصر،القاهرة،2005م،ص73.

-ينهل من روائع الشعر العربي الحديث.

-معارضة كبار الشعراء في أحسن قصائدهم.

--اتصاله بالآداب الغربية مع الاهتمام بالديباجة والصياغة.

-عاش في أحضان النعمة،محفوفا بمظاهر العيش الرغيد.

-اتصال شوقي بالقصر واطلاعه على خفايا السياسة المصرية،والصراع بين الانجليز والمواطنين ،ونفيه إلى الأندلس ،دفعه إلى الاقتراب من الشعب وصار لسانه المعبر عن آلامه وأماله.

-التوجه بالوجهة الدينية.

3-الأغراض الشعرية: المتأمل في شعر (أحمد شوقي) وبخاصة التقليدي ، يجد أنه في أسلوبه وطريقة تركيبه خلاصة لأساليب الفحول من السالفين ،وله من ذلك طائفة من المعاني المبتكرة الطريفة والأخيلة الرائعة.

3-1-الأغراض الشعرية التقليدية:

أ-غرض المدح:كان شوقي أول أمره لا يحرص على المديح في شعره،فلا خير فيه في نظره لأنه يقيد المواهب ،واضطر إلى المديح بحكم صلته بولاة مصر ،وبحكم ولائه للأتراك ومن ثم لجأ إلى شعر المديح الذي كان يمقته ،وأضفى على ممدوحيه من الصفات الكريمة، يقول في مدحه (للخديوي توفيق)اثر ولادة بنته :

أعطى البرية إذ أعطاك باريها

فهل يهنيك شعري أم يهنيها؟

أنت البرية فاهنأ وهي أنت فمن

دعاك يوما لتهنا فهو داعيها

عيد السماء وعيد الأرض بينهما

عيد الخلائق قاصيها ودانيها

ثلاثة بفتاة الملك مشرقة

السعد ناظمها والعز جاليها

فبارك الله فيها يوم مولدها

ويوم يرجو بها الآمال راجيها ([1])

ب-غرض الفخر: جاء الفخر متفرقا في ثنايا قصائده،إذ يقول في قصيدة(**ثلاثة من شبان مصر**):

وطن يرف هوى إلى شبانه

كالروض رفته على ريحانه

---

[1]- أحمد محمد الحوفي،ديوان شوقي،ص591.

هم نظم حليته وجوهر عقده

والعقد قيمته يتيم جمانه

يرجو الربيع بهم ويأمل دولة

من حسنه ومن اعتدال زمانه

من غاب منهم لم يعب عن سمعه

وضميره وفؤاده ولسانه([1])

ج-**غرض الغزل:** غزله في الحقيقة لا ينبني عن عاطفة قوية صادقة، وأغلبه متكلف، من مثل قوله في قصيدة(**المرأة العثمانية**):

يا ملكا تعبدا

مصليا موحدا

مباركا في يومه

والأمس، ميمونا غدا

مسخرا لأمة

من حقها أن تسعدا

[1]- أحمد محمد الحوفي،ديوان شوقي،ص581.

قد جعلته تاجها

وعزها، و السؤددا([1])

ج–غرض الرثاء: اتخذ الرثاء وسيلة لا غاية،إذ نسمعه يقول في رثاء **(دمشق)** التي ضربها الأسطول الفرنسي بمدافعه، فحياها شوقي بقصيدته **(نكبة دمشق)** :

سلام من صبا بردى أرق

ودمع لا يكفكف يا دمشق

ومعذرة البراعة والقوافي

جلال الرزء عن وصف يدق

وذكرى عن خواطرها لقلبي

إليك تلفت أبدا وخفق

وبي مما رمتك به الليالي

جراحات لها في القلب عمق

دخلتك والأصيل له إئتلاق

[1]- أحمد شوقي ،الشوقيات ،راجعه وضبطه،يوسف الشيخ محمد البقاعي،ص258.

ووجهك ضاحك القسمات طلق ([1])

ومن مراثيه أيضا قوله في وصف نكبة (طوكيو) اثر الزلزال الأخير الذي أصاب (اليابان):

قف بطوكيو وطف على يوكاهامه

وسل القريتين كيف القيامة؟

دنت الساعة التي أنذر النا

س وحلت أشراطها والعلامة

قف تأمل مصارع القوم وانظر

هل ترى من ديار عاد دعامه؟

خسفت بالمساكن الأرض خسفا

وطوى أهلها بساط الإقامة([2])

3-2-الأغراض الشعرية الحديثة:

استطاع شوقي أن يضفى على بعض الأغراض الشعرية لونا جديدا، وأن يخلع عليها من شخصيته وثقافته ورفاهة حسه ما يبرهن على حسن استعداده ونضوج شاعريته، وقد أضاف

---

[1]- أحمد محمد الحوفي،ديوان شوقي،ص348.

[2]-أحمد شوقي ،الشوقيات ،راجعه وضبطه،يوسف الشيخ محمد البقاعي ،ص144.

إلى أغراض شعره ملامح عصره وانطباعات شعره وحسه مما ألبس تلك الأغراض ثوبا جديدا، وتظهر ملامح التجديد في الأغراض التالية:

أ–في التاريخ:"أولع شوقي بالتاريخ ودراسته بصفة عامة ،وتأثر بأحداثه ومواقف الناس إزاء هذه الأحداث ،فكان شعره التاريخي صورة معبرة نابضة بالحياة، وليس مجرد أحداث تسرد وأشخاص تذكر، بل كان يتخير من كل ذلك ما فيه موعظة وذكرى لقومه في محنتهم الحاضرة...وقد عكف شوقي على تاريخ مصر القديم ،وابرز أعظم وأجمل ما فيه في قصائد وملامح رائعة، كما اهتم كل الاهتمام بتاريخ مصر الإسلامية"([1])

وقذ نظم (شوقي) قصائد في تاريخ الأمة العربية والإسلامية، إذ يقول في مدح الرسول (ص) في قصيدة **(الهمزية النبوية):**

ولد الهدى فالكائنات ضياء

وفم الزمان تبسم وثناء

الروح والملأ الملائك حوله

للدين والدنيا به بتراء

"والعرش" يزهو والحظيرة تزدهى

والمنتهة و(السدرة) العصماء

[1]-صلاح الدين محمد عبد التواب،مدارس الشعر العربي في العصر الحديث،دار الكتاب الحديث،القاهرة،2005م،ص81.

وحديقة الفرقان ضاحكة الربا

بالترجمان شذية غناء

والوحي يقطر سلسلا من سلسل

واللوح والقلم البديع رواء

نظمت أسامى الرسل فهي صحيفة

في اللوح واسم محمد طغراء ([1])

ويقول في قصيدة **(ذكرى المولد النبوي)** أيضا:

سلوا قلبي غداة سلا وتابا

لعل على الجمال له عتابا

ويسأل في الحوادث ذو صواب

فهل ترك الجمال له صوابا؟

وكنت إذا سألت القلب يوما

تولى الدمع عن قلبي الجوابا

ولى بين الضلوع دم ولحم

[1]-أحمد محمد الحوفي،ديوان شوقي،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،الفجالة،القاهرة،ج1،(د.ت)،ص597.

هما الواهي الذي ثكل الشبابا

تسرب في الدموع فقلت ولى

وصفق في الضلوع فقلت ثابا([1])

ب–غرض الوصف: أكثر وأبدع (**شوقي)** في وصف الأشياء والأشخاص ،ومناظر الطبيعة ووصف الآثار ،إذ نسمعه يقول في وصف **(أبو الهول)**:

أبا الهول: طال عليك العصر

وبلغت في الأرض أقصى العمر

فيا لدة الدهر: لا الدهر شب

ب، ولا أنت جاوزت حد الصغر

إلام ركوبك متن الرما

ل لطي الأصيل وجوب السحر؟

تسافر منتقلا في القرو

ن فأيان تلقى غبار السفر؟([2])

---

[1]أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي،ص606.

[2]- أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي،ص192.

وقال في وصف (أثينا) في مؤتمر المستشرقين باليونان:

إن تسألي عن مصر حواء القرى

وقرارة التاريخ والآثار

فالصبح في منف وثيبة واضح

من ذا يلاقي الصبح بالإنكار؟

بالهيل من منف ومن أرباضها

مجدوع أنف في الرمال كفارى

خلت الدهور وما التقت أجفانه

وأتت عليه كيلة ونهار([1])

ج–الفكاهة: كان يرمي من شعره الفكاهي إلى الإصلاح تارة وإلى الدعابة الحلوة تارة أخرى،ومن أمثلته حكاية بعنوان (الأسد ووزيره الحمار) يقول :

الليث ملك القفار

وما تضم الصحاري

سعت إليه الرعايا

[1]- أحمد محمد الحوفي،ديوان شوقي،ص201.

يوما بكل انكسار

قالت: تعيش وتبقى

يا دامي الأظفار

مات الوزير فمن ذا

يسوس أمر الضواري؟

قال: الحمار وزيري

قضى بهذا اختياري

فاستضحكت، ثم قالت:

ماذا رأى في الحمار؟

وخلفته، وطارت

بمضحك الأخبار ([1])

ويقول الشاعر :مصورا حيلة الثعلب الماكر ،والديك الداهي الذي فطن لمكر الثعلب:

برز الثعلب يوما

في شعار الواعظينا

-أحمد شوقي ،الشوقيات ،راجعه وضبطه، يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،ج1، 2004م،ص213.

فمشى في الأرض يهذي

ويسب الماكرينا

ويقول: الحمد لله

إله العالمينا

يا عباد الله، توبوا

فهو كهف التائبينا

وازهدوا في الطير،

إن العيش عيش الزاهدينا

واطلبوا الديك يؤذن

لصلاة الصبح فينا([1])

د–الشعر التمثيلي (المسرحي):من نماذج شعره المسرحي (مصرع كليوباترة)حوار بين كليوباترة ووصيفتها شرميون حول النصر المزعوم (في موقعة أكتيوم البحرية):

كليوباترة:

أي نصر لقيت حتى أقاموا

[1]-المصدر السابق،ص215.

ألسن الناس في مديحي وشكري

ظفر في فم الأماني حلو

ليت منه لنا قلامة ظفر

وغذا يعلم الحقيقة قومي

ليس شيء على الشعوب يسر

شرميون:

ربة التاج ذلك الصنع صنعي

أنا وحدي وذلك المكر مكري

كثرت أمس في الإياب الأقاوي

ل وظن الظنون من ليس يدري

فأذعت ذلك الذي أدعت عن النص

وأسمعت كل كوخ وقصر ([1])

هـ–**الشعر السياسي:** قال بمناسبة تأجيل حفلة تتويج الملك **(إدوارد السابع):**

لمن ذلك الملك الذي عز جانبه؟

---

[1]-أحمد شوقي، مصرع كيلوبترا، مطبعة الكتب المصرية،القاهرة،1946م،ص14.

لقد وعظ الأملاك والناس صاحبه

أملكك يا إدوارد؟ والملك الذي

يغار عليه والذي هو واهبه

أراد به أمرا فجلت صدوره

فأتبعه لطفا فجلت عواقبه

رمى واسرد السهم والخلق غافل

فهل يتقيه خلقه أو يراقبه؟([1])

4-خصائص شوقي الفنية:

-الريادة السياسية.

-الظرف والدعابة.

-المصانعة والمجاملة.

-المهارة البيانية

-صفاء التعبير

-النزعة الإنسانية.

---

[1]- أحمد محمد الحوفي،ديوان شوقي،ص302.

-النزعة القومية العربية

-الوطنية المصرية

-التسامح الديني

-التنوع والشمول

-الميل إلى المعارضة الشعرية

- شعره يعبر عن رؤية تقليدية وسطحية.

-تمكن من الإحاطة بالتراث العربي القديم

-الاطلاع على الثقافة العربية والغربية والتركية.

-الالتزام بالأوزان الطويلة في موسيقاها الصاخبة الشديدة،

-الاستعانة بالمعجم اللغوي القديم،وكذلك الصور القديمة المكررة،والقوالب الجاهزة.

-مشاركته الوجدانية مع الشعوب العربية .

"أحمد شوقي بتقليده للشعر العربي القديم، استنفذ معانيه ،واستهلك وسائل التعبير الفني،فكثر عنده تكرار الصور القديمة، والقوالب الجاهزة،والألفاظ الغريبة في أحيان كثيرة،وعمد إلى التمسك بالأوزان القديمة وتفاعيلها والتزام قافيتها ورؤيتها ،ماعدا بعض الاستثناءات القليلة في استخدام المجزوء والمشطور (...) كثيرا ما أبدع صورا شعرية جميلة

وأصيلة في بعض أجزاء قصائدهم الطويلة،وأحيانا في بعض مقطوعاتهم الشعرية القصيرة،وذلك من خلال بعض تجاربهم الشعرية الحقيقية،النابعة من واقع العصر ومستلزماته،بعيدا عن تلك المعاني المستهلكة في أغراض الشعر التقليدية كالمدح والهجاء والفخر...فقد برز في شعرهم مظاهر عاطفية صادقة نابعة من وجدان هؤلاء الشعراء"([1]).

مجمل القول، الأدب العربي الحديث تحسس طريقة إلى الظهور من خلال اتصاله بالآداب الغربية،وقد برز مجموعة من المثقفين العرب بعد اطلاعهم على الآداب الغربية، وظهرت مجموعة أخرى من خلال إلمامها بالثقافة العربية الأصيلة،وعلى الرغم مما وصلت إليه والجهود المبذولة من المدرسة الكلاسيكية،إلا أنه يوصف بالتبعية والركود ورافض للتقدم والابتكار ،فظهرت مدارس أخرى تعارضه، و تخطو خطوات نحو مرحلة جديدة ،ألا وهم جيل الشعراء المجددين الذين أسسوا المذهب الجديد في الشعر العربي الحديث.

1- واصف أبو الشباب، القديم والجديد في الشعر العربي الحديث، ،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،1988م،ص66.

المحاضرة الثالثة/ مدرسة المهجر.

مقدمة:

تشكلت مدرسة المهجر في أواخر القرن التاسع عشر من قبل فئة من الشباب العرب خاصة (سوريا ،لبنان) الذين زحفوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية موطن الحرية والأمان هروبا من الفقر والظلم والاستعمار، ورغبة في انتجاع الرزق في العالم الجديد .

1-نشأة مدرسة المهجر:

"كان من بين تلك الجماعات المهاجرة طائفة من الشبان المثقفين،المتحمسين للأدب العربي،الذين نجحوا في تأسيس حركة أدبية في المهجر تمثل انعطاف مهم في الشعر العربي الحديث،ولاسيما الاتجاه الوجداني كانت تتبادل مع رومانسي الشرق التأثير والتأثر".([1])

وقد كانت (لبنان) من أوفر الدول حظا بالاتصال بالثقافات الأجنبية.

"فمن الناحية السياسية والاقتصادية كان لبنان خاضعا للامركزية الإقطاعية،فكانت البلاد مقسمة إلى اقطاعات بعينها أمير البلاد،وقد دخل القرن التاسع عشر،ولبنان خاضع لسيادة الأمير بشير الثاني الشهابي (1788-1840) وكانت هذه الفترة من تاريخه تتميز

1-سامي يوسف أبو زيد،الأدب العربي الحديث (الشعر) ،ص134.

بما تتميز به الحكومات الاقطاعية من الفساد،وضياع المسؤولية وتوزيعها بين البال العالي،ووالي عطا وأمير لبنان...والرابطة القوية التي كانت تربط بين هؤلاء جميعا هي تقديم الجزية التي يبتزونها من أموال الشعب البائس لينالوا بها حظوة أو لينفقوها على ملاهيهم ونزواتهم (...) ومن الناحية الاجتماعية فإن روع التباغض والطائفية كانت أجر المجتمع إلى خطر محقق، ظهرت آثاره في حرب الستين 1870م،كل هذه الأسباب دعت الكثيرين إلى الهجرة، وكانت أمريكا أو العالم الجديد هي الوجهة الرئيسة لما اشتهر عن الأرض من أنها أرض الذهب والثروة ".([1])

"وتعود بدايات الهجرة إلى أمريكا إلى عام 1854،أي إلى منتصف القرن التاسع عشر،وقد استمرت هذه الهجرة في التزايد إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى حين شرعت الحكومة الأمريكية في إصدار قوانين في أعوام متتالية تحدد الهجرة تحديدا تدريجيا حتى كان عام 1924 فصدر قانون الجنسية الذي يقضي بأن كل من دخل الولايات المتحدة قبل هذا التاريخ يحق له حمل الجنسية الأمريكية،والتمتع بحقوق المواطنين ،وعنا توقفت الهجرة السورية إلى العالم الجديد أو كادت".([2])

2-خصائص مدرسة المهجر:

***الغربة والشوق والحنين.**

---

[1]-احسان عباس،الشعر العربي في المهجر (اميركا الشمالية)،ط2،دار صادر،بيروت،لبنان،1967م،ص65.

[2]-محمد الكتابي،الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث،ط1،دار الثقافة،الدار البيضاء،المغرب،ج1982،1م،ص113.

***طلب الحرية والهروب إلى الطبيعة.**

***الميل للموضوعات الذاتية.**

***الاهتمام بالألفاظ الموحية.**

***النزعة الإنسانية.**

***التأمل في وجود الحياة.**

***النزعة الوجدانية، والالتفات إلى العواطف الإنسانية.**

***كسر رتابة القافية الموحدة.**

***الاعتناء بالرمز لما له من قيمة موضوعية وفنية.**

ووقد برزت فئتان سهمتا في تكوين هذه المدرسة الأدبية، وهما: (فئة المهجر الشمالي أي الولايات المتحدة الأمريكية، فئة المهجر الجنوبي وبالأخص البرازيل).

وإن فئة المهجر الشمالي على قلة عددهم كانت أبعد أثرا من فئة الجنوب،وعلى الرغم من أن الذين ظهروا في الحقل الأدبي هم مهاجروا الجنوب الذين ضاع صيتهم وأعمالهم في العالم العربي وقادوا موجة التجديد ،إلا أنهم كانوا لا يتجاوزون عدد الأصابع، وكانوا أكثر التصاقا واهتماما بالتراث القديم ،وأكثر تعبيرا عن الأماني القومية،حتى فئة الشمال فقد تفوق منهم قلة ومن ذاع صيتهم أيضا قلة ،إلا أنهم كانوا أبرز أثرا ،وأوسع آفاقا وأعمق إحساسا ،كما أحدثوا انقلابا في حركة الشعر الحديث،في الشكل والمضمون.

وقد اتسم أدباء المهجر الشمالي بالكلمة الشفافة الرقيقة والعبارة المنمقة الدقيقة ، ونهجوا نهجا إيقاعيا تصوريا اتسم بالعفوية والمجاز الرمزي ، وكانوا أكثر إحساسا بإنسانية الإنسان ، وأكثر تحررا من تأثير القديم.

أما أدباء المهجر الجنوبي فقد اتسم أدبهم بالجزالة اللفظية والمحافظة على قواعد اللغة والعروض والبلاغة .

ومن رواد المهجر كوكبة من الأدباء والشعراء : جبران خليل جبران،ميخائيل نعيمة ،إيليا أبو ماضي، نسيب عريضة، رشيد أيوب ،عبد المسيح حداد ،أمين الريحاني(...).

وقد ظهر النشاط الادبي للمهاجرين العرب في رابطتين وهما:

1-الرابطة القلمية: (أمريكا الشمالية):

"تأسست بوحي من جبران خليل جبران في نيويورك سنة 1920،وشارك فيها كل من ميخائيل نعيمة ونسيب عريضة وايليا أبو ماضي وغيرهم،وقد تفاوتت النزعات الرومنطيقية عندهم ،تبعا لطبيعتهم الأدبية والنفسية،من رومنطيقية جامعة إلى حالمة إلى تأملية إلى غير ذلك،ولكن في مذهبهم الأدبي يتلخص في وجوب التعبير عن النفس وخلجاتها بصدق وحرارة، وبأسلوب متحرر في لفظه وأخيلته،ثم هذا الحنين العذب الذي يتخلل نتاجهم من

شوق إلى الوطن الحبيب،ومنه إلى شوق أعظم إلى عالم مثالي تراءى لهم حينا في فكرة الغاب ومظاهر الطبيعة،وحينا آخر في عالم النور الخالد ".([1])

إذ كانت الرابطة القلمية ثورة على التحجر والجمود ،وقد تمكن أعضاؤها من التعرف على الآداب العالمية الحديثة.

2-1-**شروط انشاء الرابطة القلمية:** اجتمع نفر من الشبان السوريين واللبنانيين ،وقرروا اخراج الرابطة وفق الشروط التالية:

"أ-أن تدعى الجمعية الرابطة القلمية.

ب-أن يكون لها ثلاثة موظفين وهم: الرئيس ويدعى "العميد" فكاتم السر ويدعى " المستشار" فأمين الصندوق ويدعى "الخازن".

ج-أن يكون أعضاؤها ثلاث طبقات: عاملين ويدعون "عمالا فمناصرين ويدعون "أنصارا" فمراسلين.

د-أن تهتم الرابطة بنشر مؤلفات عمالها ومؤلفات سواهم من كتاب العربية المستحقين،وترجمة المؤلفات المهمة من الآداب الأجنبية.

هـ- أن تعطي الرابطة جوائز مالية في الشعر والنثر والترجمة تشجيعا للأدباء.

---

[1]-عيسى بلاطة،الرومانطيقية ومعالمها في الشعر العربي الحديث،ط1،دار الثقافة،بيروت،لبنان،1960م،ص141.

وانتخب الحاضرون جبران "عميدا" يعاونه في إدارتها ميخائيل نعيمة "مستشارا" ووليم كاتسفليس "أمينا للصندوق.ويعمل تحت لواء الرابطة سبعة عمال وهم:أبو ماضي،ونسيب عريضة،وعبد المسيح حداد،ورشيد أيوب،وندرة حداد،ووديع باحوط،وإلياس عطا الله. وكلف ميخائيل نعيمة أمر تنظيم قانون الرابطة،فنظمه ووضع له مقدمة شرح فيها وروح الرابطة وأهدافها .ورسم جبران شعار الرابطة..."([1]).

3-**خصائص الرابطة القلمية:**

ويمكن استخلاص خصائصها فيما يلي:

*النزعة الإنسانية.

*الثورة على الشعر التقليدي.

*النزعة الروحية.

*الحيرة والقلق.

*الحنين إلى الوطن.

*الشعر القومي.

* أكثروا من استخدام الشكل القصصي في القصيدة.

[1]-سامي يوسف أبو زيد، الأدب العربي الحديث (الشعر)،ص135.

***النظرة السمحة إلى الدين.**

*** الاهتمام بالصورة الشعرية.**

*توظيف الرمز.

خلاصة: بعد انقراط عود الرابطة القلمية ،برزت في الوجود جماعة أخرى في مهجر أمريكا الجنوبية، التي تضم نخبة من الأدباء ،الذين أسسوا جمعية أطلقوا عليها تسمية " العصبة الأندلسية.

2-العصبة الأندلسية: هي جماعة من شباب العرب خاصة (سوريا ،و لبنان) هاجروا إلى أمريكا اللاتينية ولا سيما (البرازيل) ولم شملهم أين استقر بهم الأمر إلى تأسيس جماعة أدبية أطلقوا عليها تسمية (العصبة الأندلسية) التي ولدت في مطلع 1933م، وقد أصدروا مجلة شهرية تحمل اسمها سنة 1953م ،وكان مركزها في مدينة (سان بالو) بالبرازيل "وكلف ميشال المعلوف برئاستها، يعاونه في عمله داود شكور (نائب رئيس) ونظير زيتون (أمين السر) ،ويوسف البعيني (أمين الصندوق) وجورج حسون معلوف (خطيب).والأعضاء: نصر سمعان ،وحسني غراب، ويوسف غانم، وحبيب مسعود، وإسكندر كراج، وانطوان سليم سعد، وشكر الله الجر".([1])

[1]-سامي يوسف أبو زيد،الأدب العربي الحديث (الشعر)،ص155.

3-أهداف وغاية العصبة الأندلسية: من بين الأهداف التي تسعى إليها هذه الجماعة الأدبية:

-لم أدباء اللغة العربية في البرازيل وتآخيهم.

-تعزيز الأدب العربي في المهجر.

-اصدار مجلة تنطق بلسان العصبة.

-الرفع من المستوى الفكري والعقلي لشعراء العرب.

-مكافحة التعصب والتصدي للتقاليد التي لا تتفق وروح العصر.

-نشر أفكار الشعراء والأدباء العرب في البرازيل.

-توثيق أواصر الولاء بين العصبة وسائر الجماعات الأدبية في العالم العربي.

4-خصائص العصبة الأندلسية:

وتتصف بجملة من الخصائص يمكن اجمالها فيما يلي:

***الميل للمحافظة على الشعر القديم.**

***التجديد في الأوزان والقوافي.**

***الحزن والتشاؤم.**

***الوحدة العضوية والموضوعية.**

***وحدة العاطفة.**

***العودة إلى الطبيعة.**

***التعبير عن التجربة الذاتية.**

***الرمز.**

***التحرر من الوزن والقافية.**

***السهولة والوضوح.**

***استخدام الشكل القصصي في القصيدة.**

***الفرار إلى الطبيعة.**

***النظرة السمحة للدين.**

خلاصة: رغم الجهود الجبارة التي بذلتها (العصبة الأندلسية) في الساحة الأدبية إلا أنها توقفت بسبب موت أعضاءها وعودة أغلبيتهم إلى أرض الوطن ،وهكذا انطفأ عود هذه الجماعة إلا أن آثارها ستبقى خالدة عبر مر الزمان.

المحاضرة الرابعة/مدرسة الديون.

1-مدرسة الديوان: النزعة الرومانسية بدأت تتلمس طريقها في العصر الحديث عند شعراء الديوان ،إذ " تعد هذه المدرسة أول حركة تجديدية في الشعر الحديث، جاءت كردة فعل لمدرسة الإحياء، وهي طائفة من الشعراء ظهرت في العقد الأول من القرن العشرين، وهي مدرسة نقديّة أدبيّة نشأت بفعل علاقات خاصة قامت بين روادها، وتأليفهم لكتاب (الديوان في الأدب والنقد) سنة 1931م وهو سلسلة أجزاء أدبية نقدية من وضع الأديبين(إبراهيم عبد القادر المازيني ومحمود عباس العقاد) ،ومن أهداف هذا الديوان هدم كل الأصنام الأدبية المعروفة في ذلك العصر، وعلى رأسها أمير الشعراء أحمد شوقي وحافظ والمنفلوطي.

وحمل لواء التجديد ،بحيث اطلعت على عيون الشعر العربي والثقافة الغربية وبخاصة الأدب الإنجليزي ، ولا سيما الأدب الإنجليزي، ولقد لعب أصحاب هذه المدرسة دورا كبيرا في خدمة النهضة الأدبية، وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرة تختلف عن شعراء مدرسة الإحياء، فعبروا عن ذواتهم وعواطفهم، وما ساد عصرهم، ودعوا إلى التحرر من الاستعمار وتحمل المسؤولية، وكان على رأس هذه الجماعة:(عبد الرحمان شكري ،إبراهيمعبد القادر المازني، عباس محمود العقاد...).

"ولكن الخلاف الذي نشأ بين المازني والعقاد من جهة،وغبد الرحمان شكري من جهة ثانية فك عرى الجماعة،فانصرف الأولان إلى أهدافهما الأدبية المشتركة(...) وقد أصدر عبد

الرحمان شكري ديوانه" ضوء الفجر" متضمنا قصائد فيها من التجاوب النفسي والعواطف الصادقة،والتأملات العميقة والانطباعات الصوفية،وأناشيد الحب والجمال،ما جعله يدخل ميدان الرومانطيقية عن جدارة،وكذلك فعل المازني الذي افرد في شعره بنزعة عاطفية زاخرة بالشكوى والألم مفعمة بالتمرد والتشاؤم.

أما العقاد فقد نحا نحوا فكريا فيه الكثير من التعنت مما أفقده الطابع المريح لمن يقرأه ويحب أن يتجاوب معه،لقد سيطر على فنه الشعري أسلوب منطقي عقلاني،ذهب بكل المشاعر والأحاسيس والأخيلة التي تضمنها شعره الأول".([1])

2-خصائص مدرسة الديوان :

-المزج بين العاطفة والتفكير.

-وحدة الموضوع.

-عدم التمسك دائما بالقافية الموحدة لأنها تؤدي إلى الملل والرتابة.

-الاهتمام بالخيال المحلق والتصوير

-النزعة التشاؤمية.

-الاهتمام بالشعر القصصي السرديّ.

[1]-ياسين الأثوبي،مذاهب الأدب معالم وانعكاسات الكلاسيكية،الرومنطيقية،الواقعية،ط1،دار العلم للملايين،طرابلس،بيروت،لبنان،1980م،ص287.

– عدم الاهتمام بشعر المناسبات.

–تصوير الطبيعة والهيام بها ، والتعبير عن أحزان النفس الإنسانيّة.

– التحرر من القافية الواحدة، وتنويع القوافي، فظهر الشعر المرسل.

–الوحدة العضويّة في القصيدة.

– استعمال لغة ملائمة للعصر الذي يعيش فيه الشاعر.

–التعبير عن تجربة شعورية ذاتية.

خلاصة: هذه الجماعة حاولت أن ترسم لنفسها خطوطا واضحة تسير على نهجها وتبعدا عن المذهب القديم ، فاتجهت إلى نمط في النظم يتسم بالمحلية أو الوطنية والقومية والإنسانية عامة، فتجنبوا التقليد والصناعة المفتعلة المشوهة، وحاولوا ابراز الطبيعة الإنسانية والوجدان المشترك بين نفوس البشر.

و رغم ما حققته هذه المدرسة، إلا أنها لم تعمر طويلا، بسبب انصراف أصحابها إلى أعمال أدبية أخرى (المسرحية، المقالة...) ولم يحققوا أهدافهم المتوخاة غير التحرر من قيود الرصانة الشعرية.

المحاضرة الخامسة/جماعة أبولو.

مقدمة: في ظل الجو العابق بالضباب والمتسم بالقهر وكبت الحريات برز (أحمد زكي أبو شادي) الأب الروحي الذي ألف رفقة أصحابه من الشعراء(جماعة أبولو) بالقاهرة في سبتمبر 1932م،وقد شارك في مسيرته ونظم على نفس منواله طائفة من أعلام الأدباء والنقاد والشعراء من أمثال: (محمود حسن إسماعيل، إبراهيم ناجي، علي محمود طه، علي العناني، أحمد ضيف، أحمد الشايب ...).

"ولم يكن (أبو شادي) الداعي إلى تأسيس هذه الجماعة ينتمي إلى مدرسة أدبية معينة،فقد كان يجمع في أدبه بين المذاهب الأدبية المختلفة لوفرة اطلاعه وسعة أفقه من ناحية ...ولحرصه ألا يكون أسير اتجاه معين من ناحية أخرى،فهو يجمع في شعره بين الواقعية والرمزية والرومانتيكية والكلاسيكية،كما أنه لم يؤثر وزن القصيدة العربية ببحورها فحسب،وإنما كان يلجأ إلى الموشحات والمخمسات والرباعيات حسبما يتجاوب شعره معه شكلا ومضمونا".([1])

1-في مفهوم أبولو:"أبولو إله الفنون لدى اليونان،وهو هرمس لدى الرومان وعطارد لدى الكلدانيين،وتحوت لدى الفراعنة، وعند الميثولوجيا الإغريقية تعني رب الشمس والشعر والموسيقى والنبوة، وهو عند العرب ليس إلها،وإنما شيطان طبقا لقول الشاعر:

---

[1]-صلاح الدين محمد عبد التواب،مدارس الشعر العربي في العصر الحديث،دار الكتاب الحديث،،مصر،القاهرة،2005م،ص172.

إني وكل شاعر من البشر شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

ويبدو أن شيطان الشعراء هذه تسكن في واد يقال له عبقر ومنه اشتقت العبقرية".([1])

وقد أصدرت الجمعية مجلة شهرية سمتها "أبولو" نسبة لإله الحكمة والشعر،ومع أن الأقلاب إليها عطار".([2])

وقد حرصت هذه الجماعة على احترام كافة المذاهب الأدبية بخلاف مدرسة الديوان الذين نقدوا الاتجاه التقليدي المحافظ.

2-العوامل التي هيئت لظهور المدرسة:

***الصراع بين مدرسة الاحياء ومدرسة الديوان.**

***الشعور بالاستقلالية الشخصية.**

***التأثر بشعر الرومانسيين الانجليز.**

***الإحساس الغامر بالفردية .**

3-خصائص جماعة أبولو:

-الاعتماد على التجربة الفردية.

1-مراد حسن عباس،مدارس الشعر العربي الحديث بين النظرية والتطبيق الأدبي،دار المعرفة الجامعية،بيروت،لبنان،2003م،ص63.،ص78-79.

2-لمرجع السابق،ص82.

- الميل إلى التجسيد والتشخيص .

-الرجوع إلى النفس والعناية بالعاطفة.

-الاتجاه إلى الشعر الغنائي العاطفي وإلى التأمل الصوفي.

-التغني بمظاهر الطبيعة .

-العناية بالوحدة العضوية .

-الانسجام الموسيقي الذي يحدث آثاره في أعماق النفوس.

-الأسلوب المتحرر.

-الميل إلى التشاؤم .

-تطويع اللفظة والعبارة.

-ابتكار الألفاظ الموحية والصور الظليلة التي لا تختلف عن الدلالات السابقة.

-تتميز الألفاظ بالحيوية والرشاقة.

-التجديد في البحور الشعرية سواء في وزنها و قافيتها.

-العناية الفائقة بالوحدة الموضوعية.

-التعبير الرمزي الساحر.

-التصوير الآخاذ.

-حب الطبيعة والتغني بمظاهرها.

-الشكوى.

-الحنين إلى مواطن الذكريات.

-ابراز الجوانب المظلمة في المجتمع.

-تراسل الحواس.

-الدعوة إلى كتابة الشعر القصصي،والقصيدة الهرمية.

-الالتزام بالوحدة العضوية.

-السهولة في التعبير مع وضوح الفكرة.

خلاصة: تأثرت جماعة أبولو بالاتجاه الرومانسي ، وشعراءها احتفلوا بتحرر القصيدة في شكلها ومضمونها، ويدعون إلى الحرية الفنية. وإلى احترام المذاهب الأدبية والنقدية جميعا.

المحاضرة السادسة: الرومانسية في نضجها الفني.

1-في مفهوم الرومانسية:

كانت الكلمة تعني قصص الخيال القديمة،حكايات الفروسية،المغامرة والحب،كل ما هو عاطفي جامع لا واقعي متناقض للمعقول مثل"ألف ليلة وليلة"،ثم صارت تعني الخرافي السخيف والتافه،ثم دلت على ما هو طيب وعلى قصص الرومانسي القديمة وأدب القرون الوسطى،كما تعني المتحرر والآسر للخيال ،وأطلقت على المناظر الريفية والأماكن المتوحشة،وصارت في "فرنسا" تدل على الاستجابة العاطفية أمام مشهد طبيعي رائع.

"كما تعني نوعا من قصص المغامرات والبطولات في سبيل الأمجاد والحب،شاعت في معظم البلدان الأوربية في العصور الوسطى ...".([1])

2/مسار الاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث:

مثلما حدث في أوروبا، وقع صدام أيضا بين الكلاسيكية والاتجاه الرومانسي في مطلع القرن العشرين في ساحة الأدب العربي، كان التيار المحافظ قد ثبت أركانه من خلال شعر جديد بأسلوب قديم، إذ تعلق القراء به لانسجامه مع ثقافتهم وتوجههم آنذاك ولارتباطه بماضيهم الذي كان لهم حصنا ومرجعا في وجه الاستعمار، ولأنه يمثل تجديدا وثورة في

[1] - سامي يوسف أبو زيد،الأدب العربي الحديث (الشعر)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1،عمان،الأردن،2014م،ص131.

وجه شعر عصر الضعف،فاعترفت به بيئات الشعر وتوجهت رمزه"أحمد شوقي" أميرا للشعراء.

أما الواقع كان متحركا، فقد قطعت الحركات الوطنية شوطا هاما، فانتشرت روح تحررية قوية، وازدادت روح التشاؤم والقلق نتيجة الأوضاع المتردية ،وضعفت الثقافة التقليدية الضعيفة وقواعدها وقيودها، وتوثق الارتباط بأدب الغرب من خلال الاطلاع المباشر أو الترجمة ،وبالجملة كانت روح جديدة تحوم على عالمنا العربي ومشاعر قوية بدأت تضطرم، ولم تعد شكلية القصيدة الكلاسيكية وبنيتها الرتيبة الثابتة و عقلانياتها وهدوؤها تشبع الروح الجديدة.

لكن العشرينات والثلاثينات وحتى الأربعينيات، تمثل فترة صراع حاد وازدهار للاتجاه الرومانسي، فقد قويت الحملة ضد الاتجاه الكلاسيكي، وتم طرح النظرية الرومانسية كمبادئ نقدية ، وكإنتاج فني قوي وجد متنوع.[1].

"وتوالت الرومانسية في الأدب العربي، فظهرت في أدب المهجر وجبران خاصة، وفي مدرسة الديوان (العقاد والمازني وعبد الرحمان شكري) الذين تأثروا بالآداب الغربية، إذ اطلعوا على الشعر الإنجليزي الرومانسي عند ورد زورث وشيلي وكيتس، وقرأوا كتاب "الكنوز الذهبية" وتأثروا بالناقد هازلت ...."([2])

---

1. عباس بن يحي،مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين ميلة،الجزائر،2004م،ص91-92.

[2] - سامي يوسف أبو زيد،الأدب العربي الحديث (الشعر)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1،عمان،الأردن،2014م،ص131.

سعى شعراء هذا الاتجاه تحطيم القيود الأدبية المتمثلة بالأسس والقواعد الكلاسيكية القديمة ،وهو يرتبط إلى حد كبير بالفرد وذاتيته، ويتمسك بالعاطفة العميقة الجامحة،وبالخيال المحلق بعيدا عن واقع الحياة ومعاناة البشر،ومأساة المجتمع،

[3]-خصائص الرومانسية:

-الإحساس بالغربة والاغتراب المكاني والزماني.

-نشر العدل والمساواة والقضاء على الفساد.

-الكآبة والألم.

-قدست شريعة الحب.

-اهتمت بالمضمون وحطمت القالب اللغوي الصلب.

-الاتجاه إلى العام والخارجي.

-الميل إلى الماضي والموروث.

-العاطفة الفردية الجامحة ،و هي مصدر الالهام.

-دعت إلى الحرية والاغراق في الغنائية.

-قدمت الخيال على العقل.

-المزج بين التراجيديا والكوميديا.

-الطابع القومي المحلي.

-الخلق والابداع الحرية الفردية

-النغمة الخطابية.

-الاهتمام بالقصيدة الغنائية والرواية النثرية.

-الاتكاء على الوحدة العضوية.

-الاهتمام بقضايا البورجوازية المتسلطة.

-تمجيد العاطفة والخيال.

--**اللغة اليسرة.**

-ثارت على القيود من حيث الشكل والمضمون.